

الحديث الشريف

مراجعة النصف الأول

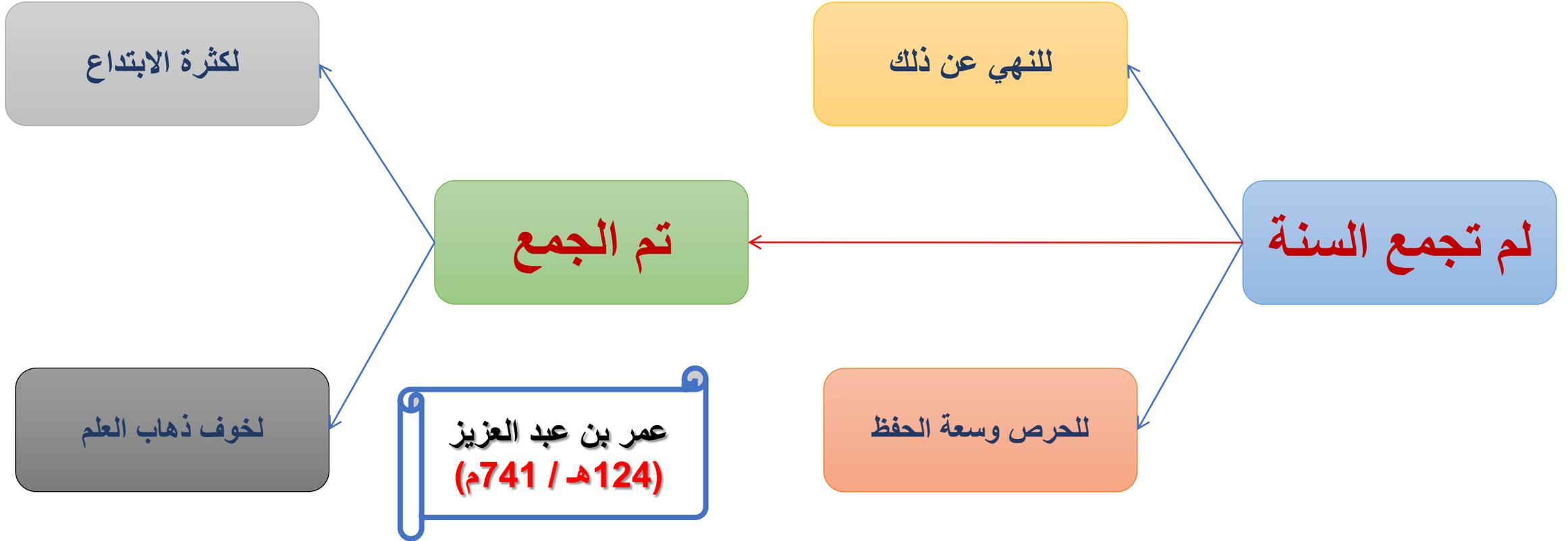
الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

المحاضرة الأولى

- مقدمة حول السنة وتدوينها.
- التعريف بالكاتب والكتاب.
- الحديث الأول: النية أساس كل عمل.

حول السنة وتدوينها



التعريف بالكاتب

أبو زكريا يحيى بن شرف المشهور باسم الإمام النووي؛ ولد في مدينة نوى 631هـ/1233م.

مُحدِّثٌ وفَقِيهٌ ولُغَوِيٌّ، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم

يعتبر مُحَرِّرَ المذهب الشافعي ومُهَدِّبَهُ ومُنَقِّحَهُ ومُرْتَبِّه؛ ويُلقَّبُ بـ "شيخ الشافعية".

وافته المنية في دمشق سنة 676هـ/1277م.

التعريف بالكتاب

”كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام“ ومعروف باسم ”الأربعون النووية“.

مُحدِّثٌ وفاقيةٌ ولُغويٌّ، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم

اشتمل على اثنين وأربعين حديثاً والتزم أن تكون جميعها صحيحة.

سبب جمعه للأربعين: (من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد سالحة، رضي الله عن قاصديها؛ وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملةً على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام عليه).

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَّكِحُهَا
فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

راوي الحديث

- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين.
- قال الإمام ابن عبد البر: (كان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي -صلى الله عليه وسلم-).
- ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، طعنه أبو لؤلؤة المجوسي 4 ذي الحجة سنة 23هـ وهو ابن ثلاث وستين عاماً.

الحديث الأول: النية أساس كل عمل

منزلة الحديث

- الإمام أحمد: (أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: "إنما الأعمال بالنيات"، و"من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه"، و"الحلال بين والحرام بين").
- الإمام عبد الرحمن بن مهدي: (ينبغي لك من صنّف كتاباً أن يبتدئ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية).

حول النية

النية على معنيين:

- 1- نية المعمول له.
- 2- نية العمل.

النية: لغة: القصد والعزيمة.
اصطلاحاً: القصد للعمل تقرباً
إلى الله وطلباً لمرضاته.

معنى الهجرة

الهجرة شرعاً: ترك ما نهى
الله عنه

الهجرة: لغة: في الأصل:
الترك، والهجرة إلى الشيء
الانتقال عن غيره، والهجرة
الانتقال من بلد إلى آخر.

الحديث الأول: النية أساس كل عمل

حول الرياء

أن يكون أصل العمل خالصاً
لله ثم يطرأ عليه نية الرياء

أن يكون العمل لله ويشركه
الرياء في أصله

أن يكون أصل العمل رياء
خالصاً

ما يستفاد من الحديث

النية الصادقة مع العجز عن
العمل تلحق صاحبها
بالعامل في الأجر

النية تفرّق بين العبادة
والعادة

إنما الجزاء بالنية

إنما صحة الأعمال بالنيات

المحاضرتان الثانية والثالثة

- الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان
والإحسان وأشراط الساعة.

الحديث الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. قال: (الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا). قال: صدقت. فعجبنا له يسأله، ويصدقه! قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: (أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قال: فأخبرني عن الساعة قال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل) قال: فأخبرني عن أماراتها. قال: (أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان). قال: ثم انطلق، فلبثت مليا، ثم قال لي: (يا عمر أتدري من السائل؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم.

الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان والإحسان وأشرط الساعة

منزلة الحديث

- الإمام ابن رجب: (هو حديثٌ عظيم الشأن جدًّا يشتمل على شرح الدين كله).
- الإمام القرطبي: (يصلح هذا الحديث أن يقال فيه: إنه أمُّ السُّنَّة).

معاني كلمات الحديث

الشاء: الضأن
والماعز

العالة: الفقراء

ربَّتْها: سيدتها

الأمة: المملوكة

أَمَارَاتُها: علاماتها

الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان والإحسان وأشراط الساعة

صفات القادم

غريب

ليست عليه
علامات السفر

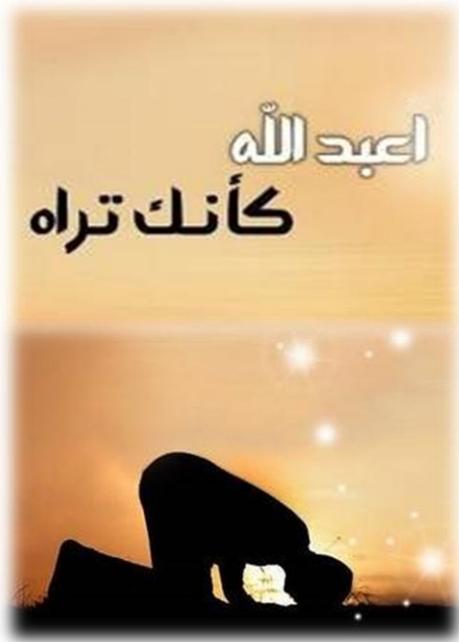
ثيابه شديدة لبياض

شاب

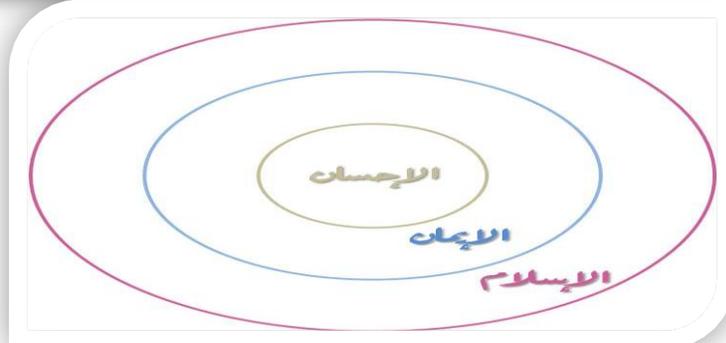
كيفية جلوسه



الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان والإحسان وأشراط الساعة



١	الشهادتان
٢	الصلاة
٣	الزكاة
٤	الصوم
٥	الحج



الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان والإحسان وأشراط الساعة

الساعة

أحداث تدل على
قرب وقوعها

كل مسؤول وكل
سائل لا يعلم

متى تقوم الساعة

تُبسط الدنيا بالظلم
للحفاة العراة الفقراء
رعاة الغنم

أن تلد المملوكة
سيدتها

الحديث الثاني: أركان الإسلام والإيمان وأشراط الساعة

ما يستفاد من الحديث

أركان الإيمان ستة

أركان الإسلام خمسة

الملائكة يمكن أن تتمثل في
هيئة بشر

رحمة الله بنا بإرسال مَلَك
يعلمنا ديننا

انتشار العقوق وتداول
رعاة الشاء في زماننا

للساعة علامات ومقدمات
وأحداث تُعرف بها

لا يعلم موعد الساعة إلا
الله تعالى

الإحسان أعلى مراتب الدين

المحاضرة الرابعة

- الحديث الثالث: أركان الإسلام.

الحديث الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ
بني الإسلام على خمس
شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله
واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان متفق عليه

راوي الحديث

- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أمه زينب بنت مضعون أخت عثمان بن مظعون.
- من السابقين إلى الإسلام؛ حيث أسلم بمكة مع أبيه وهو صغير.
- عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر عاماً فأجازه.
- من فقهاء الصحابة، ومن المكثرين في رواية الحديث، عاش سبعة وثمانين عاماً وتوفي عام 73هـ/693م.

الحديث الثالث: أركان الإسلام

منزلة الحديث

أركان الإسلام

5



الإمام ابن رجب: (المقصود تمثيل الإسلام ببنيان، ودعائم البنيان هذه الخمس؛ فلا يثبت البنيان بدونها، وبقيّة خصال الإسلام كتتمة البنيان؛ فإذا فقد منها شيء نقص البنيان، وهو قائم لا ينتقض بذلك؛ بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس، فإن الإسلام يزول بفقدها).

الحديث الثالث: أركان الإسلام

شرح الحديث

الإسلام الخاص: الدين الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الإسلام العام: الدين الذي جاء به الأنبياء جميعاً عليهم السلام

الإسلام: لغة: الانقياد. شرعاً: الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى

”وإقام الصلاة“

أداؤها على خير وجه والمحافظة عليها

”وأن محمداً رسول الله“

الإقرار بالقلب واللسان بأن محمداً رسول الله إلى الخلق

”شهادة أن لا إله إلا الله“

الاعتراف بالقلب واللسان أن لا معبود إلا الله تعالى

”وصوم رمضان“

الإمساك بنية عن أشياء مخصوصة في زمن مخصوص

”وحج البيت“

قصد البيت الحرام بصفة ووقت وشروط مخصوصة

”وإيتاء الزكاة“

إعطاء الزكاة إلى مستحقيها بشروطها الشرعية

الحديث الثالث: أركان الإسلام

ما يستفاد من الحديث

يكفي للدخول في الإسلام
نطق الشهادتين

من لم يأت بالشهادتين
فليس بمسلم بالإجماع

أركان الإسلام خمسة من لم
يأت بها ليس مسلماً

باقي الأركان: من تركها
تكاسلاً وإهمالاً خلاف بين
العلماء في كفره

باقي الأركان: من ترك
بعضاً منها إنكاراً أو
استهزاءً فهو كافر

